منظمة
العمل
الدولية

استجابة منظمة العمل الدولية للزلزال في سوريا

تضمين مبادئ العمل اللائق في جهود التعافي المبكر

استجابة منظمة العمل الدولية للزلزال في سوريا

تضمين مبادئ العمل اللائق في جهود التعافي المبكر

موجز من منظمة العمل الدولية 15 شباط 2023

تمهيد

سببت الزلازل المتعددة التي ضربت تركيا وشمال سوريا في 6 فبراير 2023 في مقتل وإصابة عشرات الآلاف من الأشخاص، وتسببت في أضرار جسيمة في المباني والبنية التحتية في كلا البلدين. وُصفت هذه الزلازل المدمرة بأنها «واحدة من أكبر الكوارث الطبيعية في عصرنا»، حيث تقدر بعض التقارير مقتل ما يصل إلى 37000 شخص [1] حتى 14 فبراير، يقوم فريق الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق (UNDAC) حاليًا بتحليل الأرقام الفعلية للأضرار والإصابات. مع توقع ارتفاع حصيلة الضحايا كل يوم.

> الآن، نحن بحاجة ماسة إلى الكهرباء
>
> **أم لطفلين من حلب**

استجابة منظمة العمل الدولية لسوريا

تشير التقديرات إلى تضرر حوالي 4.6 مليون شخص في شمال غرب سوريا من الزلازل في 13 فبراير. وفقًا لتقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، تم تدمير أكثر من 1700 مبنى وتدمير أكثر من 5700 مبنى جزئيًا. وبحسب ما ورد استمرت الهزات الارتدادية في شمال غرب سوريا، مما أُجبر الناس باستمرار على الفرار من ديارهم.

حي مدمر في جبلة

> عندما وقع الزلزال، بدا الأمر كما لو أن أحدهم هز حينا من تحتنا. هذه المباني قديمة ومع الزلزال انهار العديد من الجدران والأسقف. ينام الناس خارج منازلهم وفي الحدائق؛ إنهم ينامون في المساجد
>
> **من سكان بلدة جبلة، سوريا**

1 Reuters (2023) "*Turkey earthquake rescuers work through night as hopes fade for survivors*"

استجابة منظمة العمل الدولية للزلزال في سوريا

تضمين مبادئ العمل اللائق في جهود التعافي المبكر

الكوارث مثل الزلزال لها آثار وخيمة على عالم العمل فهي تُضعف سبل العيش أو حتى تدمرها ، وتتوقف الأعمال التجارية وتتضرر أماكن العمل كما يفقد الناس وظائفهم ومصادر دخلهم. ويمكن أن يؤدي ذلك أيضًا إلى تفاقم أوجه النقص الأخرى في العمل اللائق. على سبيل المثال ، تم الإبلاغ عن ممارسات عمالة الأطفال في أنشطة إزالة الأنقاض في المناطق المتضررة من قبل مصادر وسائل الإعلام [2]. وكما هو معلوم عمالة الأطفال ليست ظاهرة جديدة في سوريا حيث أجبرت سنوات الصراع والصعوبات الاقتصادية العديد من العائلات على إرسال أطفالهم إلى العمل لدعم دخل أسرهم [3]. وفقًا لتقرير منظمة العمل الدولية حول «نقاط الضعف أمام عمالة الأطفال» ، هناك المزيد من الأدلة التي تربط «الكوارث الطبيعية بالمخاطر المتزايدة لعمل الأطفال، حيث تضطر الأسر المتضررة إلى اللجوء إلى عمل أطفالهم كاستراتيجية سلبية للتكيف».[4]

بالإضافة إلى ذلك، فإن أعمال إزالة الأنقاض والحطام دون تدابير السلامة المناسبة تعرض العمال أيضًا لعدد من عوامل الخطر المتعلقة بالسلامة والصحة المهنية (OSH)، مثل التعرض للأشياء الخطرة وظروف العمل غير الآمنة والحوادث المتعلقة بالعمل.

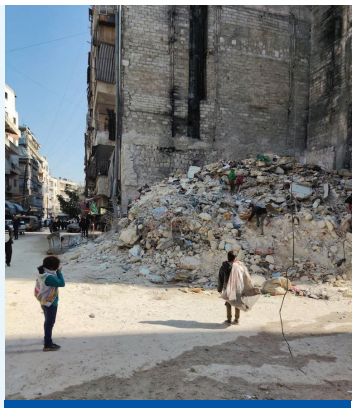

الدمار في حلب

> كنت أعمل سائق تاكسي، لكن الآن، مع هذا الوضع، لا أعمل. لدي طفل يبلغ من العمر سبع سنوات، ولا توجد مدارس في الوقت الحالي (...) نحن بحاجة إلى جميع أنواع الدعم
>
> **من سكان بلدة بستان الزهراء في حلب التي دمر الزلزال منزلها**

حدثت حالة الطوارئ الجديدة في وقت وصلت فيه الأزمة الإنسانية في سوريا إلى مستوى قياسي، حيث يعاني 12.1 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي ونزوح 6.7 مليون شخص داخليًا [5]. حتى قبل الزلزال، ساعدت الأمم المتحدة، جنبًا إلى جنب مع الشركاء الإنسانيين، حوالي 2.7 مليون شخص شهريًا في شمال غرب سوريا عن طريق الشحنات الجوية عبر الحدود على أساس منتظم. على الرغم من الدعم الإنساني المستمر، استمرت الموارد المتدفقة إلى سوريا في الانخفاض.

وهكذا أصبح من الواضح أنه لم يعد خيارًا قابلاً للتطبيق العمل على تلبية الاحتياجات الإنسانية الوشيكة فقط دون إيجاد حل مستدام. إنها رؤية مشتركة الآن ومن المهم بشكل متزايد دمج بناء القدرة على الصمود في الجهود الإنسانية الجماعية.

2 BBC (2023). "*No tents, no aid, nothing: Why Syrians feel forgotten*" Accessed on 13 February 2023.

3 ILO (2020-2021) Adopting a Multi-Sectoral Approach to Fighting Child Labour and Addressing Multiple Vulnerabilities in two Governorates of Syria

4 ILO (2022), Vulnerabilities to child labour

5 Syrian Arab Republic | World Food Programme (wfp.org)

إعادة تأهيل البنية التحتية كثيفة العمالة

يربط نهج كثيف العمالة بين تطوير البنية التحتية وخلق فرص العمل، والحد من الفقر، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

في مثل هذا السياق الإنساني الذي يتطلب حلاً قابلاً للتطبيق، فإن إحدى الأدوات المناسبة التي يمكن لمنظمة العمل الدولية أن تطبقها هي النهج كثيف العمالة. ويهدف هذا النهج إلى الجمع بين الجهود لإعادة تأهيل البنى التحتية المدمرة مع خطة فورية لخلق فرص عمل لائقة، وهدف طويل الأجل لتنمية المهارات وتعزيز القابلية للتشغيل وكذلك تحسين ظروف العمل. على هذا النحو، تهدف تدخلات منظمة العمل الدولية في أعقاب الزلزال إلى ضمان الأمن البشري من زاوية التعافي المبكر.

واسترشادًا بتوصية منظمة العمل الدولية بشأن التشغيل والعمل اللائق من أجل السلام والصمود (رقم 205) ، ستنفذ منظمة العمل الدولية خطة تشغيل طارئة في حلب. من خلال نهج الاستثمار كثيف العمالة (EII) ، تقدم منظمة العمل الدولية طرقًا لاستعادة سبل عيش الناس في المجتمعات المتضررة من خلال أهداف قصيرة الأجل ومتوسطة إلى طويلة الأجل. على المدى القصير، تعمل مخططات دفع الأجور كإجراء فوري لأمن الدخل للأشخاص المستضعفين المتأثرين بالأزمة. على المدى الطويل، تصبح البنية التحتية المعاد تأهيلها والمهارات الفردية التي تم بناؤها من خلال نهج التشغيل المكثف ا أصولًا تحفز الاقتصاد المحلي وتولد تأثيرات مضاعفة محلية.

على هذا النحو، يختلف مخطط التشغيل الطارئ لمنظمة العمل الدولية عن مختلف مبادرات النقد مقابل العمل بسبب تركيزه الخاص على التدريب والإنتاجية وظروف العمل اللائقة.

تقترح منظمة العمل الدولية الإجراءات الخمسة التالية في حلب

تقييم سريع للاحتياجات
لتوجيه التصاميم الهندسية لتعظيم إمكانات خلق فرص العمل / توليد الدخل (أي كثافة اليد العاملة) مع تلبية متطلبات المجتمع

التعاقدات المجتمعية
لحشد المجتمعات المحلية كمقاول قادر على تنفيذ الأنشطة المقترحة

إزالة / فصل النفايات الصلبة والسائلة واعادة تدوير المواد
لاستكمال عمليات الإنعاش المبكر الجارية مع الوكالات الأخرى

استعادة وإصلاح البنية التحتية العامة على نطاق صغير
لخدمة السكان المحليين من خلال توفير الخدمات الأساسية

تنمية المهارات وتعزيز قابلية التشغيل
لترسيخ مبادئ العمل اللائق منذ بداية عملية التعافي، مما يمهد السبل لمزيد من تعزيز العمل اللائق على المدى الطويل